

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (كأن لم يكن يوما لأقلامهم بها ... صرير ولم يسمع لأكعبهم جبج) .
- (ولم يكن في أرواحها من ثنائهم ... شميم ولا في القصب من لينهم ملح) .
- (ولا في محيا الشمس من هديهم سنا ... ولا في جبين البدر من طيبهم ضمخ) .
- (سعيتم بني عمور في شت شملنا ... فما تجركم ربح ولا عيشنا ربح) .
- (دعيتم إلى ما يرتجى من صلاحكم ... فردكم عنه التعجرف والجمخ) .
- (تعاليتم عجا فطم عليكم ... عباب له في رأس عليا نكم جليخ) .
- (وأوغلتهم في العجب حتى هلكتم ... جماح غواة ما ينهينهم قفخ) .
- (كفاكم بها سجنا طويلا وإن يكن ... هلاك لكم فيها فهي لكم فخ) .
- (فكم فئة منا طفرتم بنيلها ... بأبشارها من حجن أطفاركم برخ) .
- (كأنكم من خلفها وأمامها ... أسود غياض وهي ما بينكم أرخ) .
- (فليسوق منها القيد إن هي أغربت ... وللهام إن لم تعط ما رعت النقيخ) .
- (كأن تحتها من شدة القلق القطا ... ومن فوقها من شدة الحذر الفتخ) .
- (وأقرب ما تهذي به الهلك والتوى ... وأيسر ما تشكو به الذل والفنخ) .
- (فماذا عسى نرجوه من لم شعنها ... وقد حز منها الفرع واقتلع الشلخ)